



**Tikrit Journal of Administrative
And Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



The role of voluntary disclosure via the Internet in enhancing the quality of financial reports

An applied study on a sample of Iraqi companies

Marwan Jasim Mohammed *, Satam Salih Hussein

College of Administration and Economics, Tikrit University.

Keywords:

Voluntary disclosure; quality of financial reports.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 04 Sep. 2022

Accepted 11 Sep. 2022

Available online 24 Feb. 2023

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Corresponding author:



Marwan Jasim Mohammed

College of Administration and Economics, Tikrit University.

Abstract: The research aims to know the role of voluntary disclosure via the internet in enhancing the quality of financial reports. To achieve this aim, the research dealt with a content analysis method for the annual financial statements of a sample of the Iraqi banking companies listed in the Iraq Stock Exchange. Which are (10) companies for the period from 2010 to 2020, for the purpose of collecting primary data and measuring the study variables. Correlation and regression models were used to examine the relationship and influence between those variables. This information, as well as the lack of a direct impact of voluntary disclosure via the Internet on the quality of financial reports (according to accounting conservatism).

دور الإفصاح الاختياري عبر الإنترنت في تعزيز جودة التقارير المالية دراسة تطبيقية على عينة من الشركات العراقية

سطم صالح حسين
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

مروان جاسم محمد
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

المستخلص

يهدف البحث إلى معرفة دور الإفصاح الاختياري عبر الإنترنت في تعزيز جودة التقارير المالية، ولتحقيق هذا الهدف فقد تناول البحث أسلوب تحليل محتوى للقوائم المالية السنوية لعينة من الشركات المصرفية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (10) شركات للفترة الممتدة من 2010 لغاية 2020، لغرض جمع البيانات الأولية وقياس متغيرات الدراسة، وتم استخدام نماذج الارتباط والانحدار في فحص العلاقة والتأثير بين تلك المتغيرات، وأظهرت النتائج المتعلقة بالإفصاح الاختياري عبر الإنترنت أن المصارف العراقية تفصح عن المعلومات المحاسبية عبر الإنترنت بشكل منخفض نسبياً سواء كان ذلك من حيث الشكل أو محتوى هذه المعلومات، فضلاً عن عدم وجود تأثير مباشر للإفصاح الاختياري عبر الإنترنت على جودة التقارير المالية (وفق التحفظ المحاسبي).

الكلمات الدالة: الإفصاح الاختياري، جودة التقارير المالية.

المقدمة:

يعد الإفصاح المحاسبي أحد المبادئ المحاسبية التي لها دور في إثراء قيمة ومنفعة المعلومات المحاسبية التي يستخدمها المستثمرون لأغراض اتخاذ القرارات، كما أن الإفصاح عن المعلومات في التقارير المالية المنشورة يعد من متطلبات العمل للهيئات العلمية والمهنية وذلك في ظل القوانين والأنظمة المنظمة لعملها، ولكن هذا يعد غير كاف لتلبية متطلبات المستخدمين المختلفين، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الإفصاح عن المزيد من المعلومات المالية وغير المالية بشكل طوعي لغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات المختلفة بواسطة الإفصاح الاختياري (voluntary disclosure)، كما يعد إحدى طرق عرض البيانات المالية وغير المالية المستخدمة من قبل أصحاب المصالح للحصول على قاعدة معلوماتية لعملية اتخاذ القرارات الاقتصادية الملائمة.

ونتيجة للتطورات التكنولوجية التي حدثت في الآونة الأخيرة، والدور المحتمل للإنترنت كوسيلة جديدة وفعالة لتوصيل المعلومات لكافة المستخدمين، في مناطق مختلفة وفي الوقت المناسب وبطرق أكثر فاعلية من الطرق التقليدية لإيصال المعلومات، إذ أصبح وسيلة عامة للاتصال مع جميع أصحاب المصالح كما أن العديد من الشركات على مستوى العالم أصبح لديها مواقع على شبكة الإنترنت تستخدمها كقاعدة جديدة لنشر المعلومات بشكل سريع، ومن هنا تم استخدامه كأداة للإفصاح عن المعلومات فضلاً عن توفير أشكال مرنة من العرض والسماح بالاتصال المباشر وغير المكلف للمستخدمين، وبالنظر إلى زيادة حجم الأعمال والتقدم العلمي والتكنولوجي أصبحت هناك ضرورة ملحة للاعتماد على التكنولوجيا لإيصال المعلومات، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى إمكانية استخدام الإنترنت كوسيلة للتواصل بين الشركة وأصحاب المصالح، وذلك من خلال توفير البيانات والمعلومات الحالية والتاريخية والخطط المستقبلية للشركات، كما أن الإنترنت يخلق فرصاً متساوية للوصول إلى المعلومات من قبل كافة المستخدمين

ويعزز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية مما يؤدي الى تعزيز جودة التقارير المالية المنشورة من قبل الشركات (Khan et al., 2013)، (Turrent & Ariza, 2012).

1-1. مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث من خلال السؤال الاتي: هل هناك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح الاختياري عبر الانترنت على جودة التقارير المالية (وفق التحفظ المحاسبي)؟

2-1. أهمية البحث: تكمن أهمية الدراسة في تناول أحد المواضيع البحثية المهمة، من خلال دراسة دور الإفصاح الاختياري عن المعلومات عبر الانترنت في تعزيز جودة التقارير المالية للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، فمن الناحية العملية: تقدم الدراسة تحليلاً للشركات العاملة في البيئة العراقية ومدى استغلالها للمزايا التي يحققها الانترنت، نظراً لكونها الدراسة الاولى التي تبحث في هذا المجال حسب علم الباحث، فضلاً عن عدم امكانية تعميم نتائج الدراسات السابقة خارج البيئة العراقية لاختلاف الظروف والعوامل المؤثرة على بيئة الأعمال، أما من الناحية العلمية: فإن الدراسة تستمد اهميتها من منفعتها لجميع اصحاب المصالح من خلال تقديم معلومات تساعد على اتخاذ قرارات سليمة وموضوعية بعد التقييم الموضوعي لتلك الشركات، هذا وتكمن أهمية الدراسة أيضاً في الأسلوب الكمي المعتمد في قياس متغيرات الدراسة (الإفصاح الاختياري عبر الانترنت، جودة التقارير المالية).

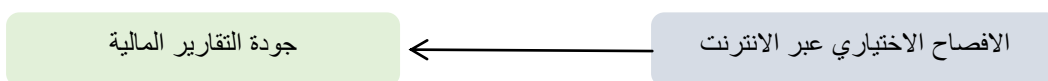
3-1. فرضية البحث: للإجابة على سؤال البحث تم صياغة الفرضية الآتية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح الاختياري عبر الانترنت اجمالاً في جودة التقارير المالية (وفق التحفظ المحاسبي).

4-1. اهداف البحث: يهدف البحث إلى بيان مفهوم وأهمية الإفصاح الاختياري عبر الانترنت، وما هو مفهوم وأهمية جودة التقارير المالية، فضلاً عن التحقق من مدى تأثير الإفصاح الاختياري عبر الانترنت على جودة التقارير المالية في البيئة العراقية.

5-1. حدود البحث: اقتصرت حدود البحث على عينة من الشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية خلال الفترة (2010-2020).

6-1. اسلوب البحث: يعتمد هذا البحث على منهجين أساسيين من مناهج البحث العلمي وهو المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي، وذلك لتأصيل مفاهيم وموضوعات الدراسة وفق الادبيات والنشرات العلمية، من كتب ودوريات علمية ورسائل جامعية والمقالات والابحاث ذات الصلة بها، ومن خلال استقراء واقع الميدان وتحليل العلاقة والتأثير بين متغيرات الدراسة، وتستخدم الدراسة تحليل محتوى التقارير المالية لتحديد مستوى الإفصاح الاختياري عبر الانترنت، فضلاً عن استخدام الاساليب الاحصائية والمقاييس الكمية المختلفة لتحليل البيانات واستخراج النتائج بما يمكن من اجراء الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات، وسيتم التعامل مع الشركات المصرفية كحقل لأجراء الدراسة التطبيقية من خلال اعتماد التقارير المالية المفصّل عنها من قبل تلك الشركات. والشكل رقم (1) يوضح العلاقة بين متغيرات البحث.

المتغير المستقل المتغير التابع



الشكل (1): نموذج متغيرات الدراسة

المصدر: الشكل من اعداد الباحثان.

وبعد تناول المقدمة والمنهجية في القسم الأول من البحث، سيتم استعراض ما تبقى من البحث على النحو الآتي، يتناول الباحثان في القسم الثاني مراجعة الدراسات السابقة لبناء الإطار النظري لمتغيرات البحث وتحليل العلاقة فيما بينها، من خلال مفاهيم وأهمية متغيرات البحث وتوضيح دور الافصاح الاختياري عبر الانترنت في تعزيز جودة التقارير المالية، في حين خصص القسم الثالث لنموذج البحث واختبار الفرضيات، وانتهاءً بالقسم الرابع لبيان الاستنتاجات والتوصيات.

1. مراجعة الدراسات السابقة: تناولت العديد من الدراسات الافصاح عبر الانترنت والجوانب المتعلقة به، فضلاً عن الدراسات التي تناول العلاقة بين الافصاح الاختياري عبر الانترنت وجودة التقارير المالية، ويمكن عرضها كما يأتي:

أ. دراسة (Aly & Hussainey, 2010):

Determinants of corporate internet reporting: evidence from Egypt

محددات تقارير الشركات على الإنترنت: دليل من مصر

هدفت الدراسة إلى فحص العوامل المحتملة التي قد تؤثر على مستوى تقارير الانترنت من قبل الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية المصرية، وتناولت الدراسة عينة من الشركات المصرية التي لديها مواقع على شبكة الإنترنت من بين أكثر (100) شركة نشاطاً مدرجة في البورصة المصرية، وقد تم استخدام نهج تحليل المحتوى لفحص المعلومات التي استشهدت بها أكبر الشركات المصرية في مواقع الانترنت الخاصة بها، كما تم استخدام تحليل الانحدار العادي متعدد المربعات لفحص محددات تقارير الانترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن (56%) من الشركات المصرية قد أبلغت عن جزء كبير من معلوماتها على مواقعها على شبكة الانترنت، كما توصلت الدراسة إلى أن بعض الخصائص المالية تسبب التباين في درجة الإبلاغ عبر الانترنت بين الشركات المدروسة وعلى وجه الخصوص، الربحية والقيود الاجنبي والاتصالات والخدمات المالية، أما الخصائص الأخرى مثل حجم الشركة والرافعة المالية والسيولة لا تفسر تقارير الشركات عبر الانترنت، كما أكدت أن الاهتمام بدراسة هذا الجانب ضرورية كونها تساعد المستخدمين المحليين والدوليين بالحصول على المعلومات المحدثة عبر الانترنت مما يساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة وفي الوقت المناسب.

ب. دراسة (Yap & Saleh, 2011):

Internet Financial Reporting in Malaysia: The Preparers' View

إعداد التقارير المالية عبر الإنترنت في ماليزيا: وجهة نظر المعدّين

هدفت الدراسة إلى معرفة وجهات نظر كبار المديرين وآرائهم حول القضايا الأساسية للتقرير المالي عبر الانترنت، وتناولت الدراسة عينة مكونة من (10) من كبار المديرين العاملين في الشركات الماليزية من خلال استخدام قائمة استبيان تنقسم على فئتين من الاسئلة لمعرفة وجهات نظرهم، الفئة الأولى تضمنت خمسة أسئلة مفتوحة تتناول الرأي والمعلومات المالية المطلوبة وشكل التقارير وقضايا أخرى حول التقارير المالية عبر الانترنت، أما الفئة الثانية فقد تضمنت ثمانية أسئلة موجهة بشأن تنظيم الانترنت، وتأثيرات التقارير المالية عبر الانترنت على مختلف الأطراف أو المصادر مثل أعضاء الشركة، وحجم الشركة، والأداء المالي (الربحية)، والمخاطر المنهجية، ونوع المدقق، وهيكل الملكية وحوكمة مجلس الإدارة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك

ثلاث دوافع أساسية لأعداد التقرير المالي عبر الإنترنت هي، أولاً: رغبة الشركة في أن تكون أكثر شفافية في نشر المعلومات، ثانياً: استخدام شركات الإنترنت للترويج عن المنتجات والخدمات وذلك لخلق علامة تجارية جيدة لهذه الصناعة، ثالثاً: تعد هذه الشركات من أقوى المؤيدين أن ممارسات حوكمة الشركات الجيدة تؤدي إلى تعزيز أكبر للشفافية، كما أشارت الدراسة إلى اتفاق (90%) من المستطلعين على أثر هيكل الملكية على التقرير المالي عبر الإنترنت، وأن من أهم القضايا المتعلقة بهذه التقارير هي، الوقت المناسب للتقرير، وأمن الموقع، وتبني لغة XBRL.

ج. دراسة (حمادة، 2014):

قياس أثر الإفصاح الاختياري في جودة التقارير المالية - دراسة ميدانية في بورصة عمان هدفت: الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح الاختياري في جودة التقارير المالية، وتناولت الدراسة عينة من المحللين الماليين العاملين في شركات الوساطة المالية والبنوك التجارية المدرجة في بورصة عمان والبالغة (42) شركة، من خلال استمارة استبيان اشتملت على مكونات الإفصاح الاختياري، والمتمثلة في المعلومات العامة للشركة ونشاطها ووضعها المستقبلي ومعلومات الاسهم وحملات الاسهم والمعلومات عن الادارة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية ونتائج ونسب التحليلات المالية وغير المالية وتكاليف البحث والتطوير والمعلومات عن العاملين والمعلومات عن الحوكمة، إذ تم توزيع (67) استمارة استبيان تم الحصول على (36) استمارة صالحة للدراسة، وذلك للتعرف على أثر هذه المكونات على جودة التقارير المالية وتم تحليل النتائج واختبار الفرضيات باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير كبير لمكونات الإفصاح الاختياري على جودة التقارير المالية، وأوصت الدراسة بضرورة تبني الشركات لمفهوم الإفصاح الاختياري ضمن تقاريرها المالية.

د. دراسة (Torres & Garcia-Lacalle, 2021):

Financial Reporting Quality and Online Disclosure Practices in Spanish Governmental Agencies

جودة التقارير المالية وممارسات الإفصاح عبر الإنترنت في الوكالات الحكومية الإسبانية هدفت الدراسة إلى اختبار الأداء المالي للوكالات الحكومية الإسبانية والميزات التنظيمية بالإضافة إلى شفافية وجودة التقارير المالية الحكومية عبر الإنترنت، وتناولت هذه الدراسة عينة مكونة من (107) وكالة حكومية إسبانية تمتلك حسابات سنوية كاملة على مواقعها على شبكة الإنترنت وتم جمع البيانات للسنة المالية المنتهية (31 ديسمبر 2015)، وتم استخدام طريقة المربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM) لاختبار نتائج الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن حجم وجودة التقارير المالية يعتمد بصورة كبيرة على حجم هذه الوكالات ونتائجها المالية حيث كل ما كان حجم هذه الوكالات أكبر كلما كانت خاضعة لتدقيق أكثر لنشاطاتها مما ينعكس على جودة التقارير المالية وبالتالي ارتفاع مستوى الإفصاح عبر الإنترنت.

2. بناء الجانب النظري من البحث: سيتم في هذا الجانب التعرف على مفهوم وأهمية الإفصاح المحاسبي الاختياري وأهمية الإفصاح الاختياري عبر الإنترنت وجودة التقارير المالية وأهم الجوانب المتعلقة بهما:

3-1. الإفصاح المحاسبي الاختياري (الطوعي): نتيجة للالتزامات المالية العالمية التي حدثت في الآونة الأخيرة والانهيارات التي تعرضت لها العديد من الشركات، فقد أدى ذلك إلى زيادة الاهتمام

بالإفصاح الاختياري عن المعلومات التي تخص نشاط تلك الشركات (Barros et al, 2013: 561) إذ إن الإفصاح الاختياري يشكل أهمية كبيرة للمستخدمين وللشركة بل على مستوى الاقتصاد ككل، وذلك من خلال الإفصاح عن العمليات والمعلومات التي تؤدي إلى إزالة الغموض عن نشاط الشركة وقيمتها، كما يساعد على زيادة درجة السيولة للاسهم مما يؤدي إلى زيادة الطلب عليها وارتفاع قيمة الشركة، ويقصد بالإفصاح الاختياري بأنه إضافة معلومات وبيانات مالية وغير مالية بواسطة الشركات لمتخذي القرار زيادة على متطلبات الإفصاح الإلزامي (العربي وآخرون، 2021: 229-230)، وأشار (الجوهري وسليمان) إلى الإفصاح الاختياري بأنه "إفصاح غير إلزامي عن معلومات معينة تختلف عن تلك التي يقدمها الإفصاح الإلزامي، كما أنه غير محدد إذ يخضع لحرية الإدارة من حيث المحتوى والتوقيت بهدف تحقيق منافع اقتصادية" (الجوهري وسليمان، 2021: 979).

وبناء على ما سبق يرى الباحثان الإفصاح الاختياري بأنه عبارة عن معلومات مالية وغير مالية تفصح عنها الشركة بشكل اختياري يفوق المتطلبات القانونية والتنظيمية والمعايير المحاسبية بهدف توفير معلومات تزيد من ثقة مستخدمي القوائم والتقارير المالية وتساعد في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة.

3-1-1. ماهية الإفصاح الاختياري عبر الإنترنت: أدى تطور تكنولوجيا المعلومات في الأونة الأخيرة وظهور شبكة الإنترنت في التأثير على عمليات الإفصاح المحاسبي، إذ اتجهت أغلب الشركات إلى الإفصاح عبر الإنترنت كأسلوب حديث، إذ قامت بإنشاء مواقع الكترونية بهدف الإفصاح عن المعلومات الخاصة بها، مما يتيح للمستخدمين إمكانية الحصول على المعلومات التي يحتاجونها بأقل وقت وتكلفة ممكنين.

ويقصد بالإفصاح المحاسبي عبر الإنترنت بأنه "أسلوب لعرض كافة المعلومات الجوهرية الخاصة بنتائج أعمال الشركة، في صلب القوائم المالية أو خارجها وإتاحة هذه المعلومات بشكل فوري أمام كافة الفئات ذات المصالح في الشركات وذلك من خلال إمكانية الاستفادة من وسائل تقنيات الاتصالات الحديثة كالكمبيوتر والإنترنت" (فضيلة وآخرون، 2019: 313)، وأشار (محمد) إلى أن الإفصاح المحاسبي عبر الإنترنت "هو عملية استخدام الكمبيوتر وشبكة المعلومات الدولية لنشر مخرجات النظام المحاسبي على شبكة الإنترنت، أي عرض المعلومات فقط وليس معالجتها" (محمد، 2017: 306).

ويرى (الرشدي، 2009: 26) أن الإفصاح الاختياري عبر الإنترنت يتمثل بإمكانية استخدام أداة حديثة لعرض المعلومات الخاصة بالوحدة الاقتصادية بخلاف أدوات الإفصاح التقليدي المعروفة، وذلك تماشياً مع التطورات التكنولوجية والانتشار الواسع لاستخدام الشبكة الدولية للمعلومات ومن ثم الاستفادة المحاسبية من هذه التطورات، كما ساعد التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات وزيادة ارتباطها في الحياة اليومية للمجتمع بشكل ملحوظ، إلى ظهور مجالات جديدة لعرض المعلومات، إذ لم يقتصر الأمر على الإفصاح على مواقع الإنترنت بل توسع الأمر ليشمل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عرض المعلومات.

وتطُرقت دراسة (المعصراوي) إلى أسلوب آخر في مجال الإفصاح المحاسبي عبر الإنترنت وهو الإفصاح عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد عرفه بأنه "قيام الشركات بإنشاء حساب أو صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط لنقل سريع للبيانات والمعلومات بغرض

افصاح مباشر وفوري للعديد من المعلومات المالية وغير المالية وذلك لقطاع واسع من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (المعصراوي، 2019: 6).

ويرى الباحثان أن الافصاح المحاسبي الاختياري عبر الانترنت بأنه: أحد أساليب الافصاح المحاسبي يعتمد على امكانية الاستفادة من التطورات التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة والمتمثلة بالشبكة العالمية للانترنت، في عرض نتائج الأعمال الخاصة بالشركة وبما يتجاوز مستوى المعلومات التي يتم الكشف عنها في إطار الافصاح الاجباري، وذلك لتلبية احتياجات مستخدمي القوائم المالية والتقارير المحاسبية من المعلومات التي تساعدهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة.

3-1-2. مقومات الافصاح الاختياري عبر الانترنت: يركز الافصاح المحاسبي الاختياري عبر الانترنت على العديد من المقومات اللازمة لضمان اصال معلومات دقيقة خالية من التحريف وتمثل الوضع المالي بوضوح لجميع المستخدمين، اذ يجب على الشركات توفير الاجهزة والبرامج الالكترونية الخاصة بتشغيل ومعالجة وعرض واسترجاع البيانات، إلى جانب تصميم موقع الكتروني خاص بالشركة على شبكة الانترنت يتم ادارته والاشراف عليه من قبل متخصصين، فضلا عن الاهتمام بالجوانب الرقابية من خلال وجود اجراءات واساليب خاصة بالرقابة الداخلية لتوفير الحماية اللازمة للمعلومات وتوفير الكوادر البشرية الماهرة والمتخصصة في مجال المحاسبة والبرمجيات، كما يتطلب هذا النوع من الافصاح اصدار معايير خاصة تعتبر اطار مرجعي لتنظيم عملية الافصاح عبر الانترنت، لضمان توفير المعلومات بطريقة نظامية وسلسلة على مواقع تلك الشركات (محسن وآخرون، 2016: 143).

3-1-3. المزايا التي يحققها الافصاح المحاسبي الاختياري عبر الانترنت: يحقق الافصاح المحاسبي الاختياري عبر الانترنت العديد من المزايا بالمقارنة مع الاساليب التقليدية، إذ يؤدي الى تحسين عملية الافصاح من حيث كمية المعلومات التي يوفرها، إذ يتم الافصاح عن أكبر قدر ممكن وبشكل أكثر تفصيلا من تلك التي يتم عرضها بالشكل التقليدي للإفصاح، كمت يتيح الافصاح الالكتروني امكانية تحميل المعلومات المنشورة عبر الانترنت من قبل المستخدمين في حواسيبهم الشخصية، فضلا عن سهولة استرجاع المعلومات المفقودة وتحليلها في اي وقت، ويوفر للمستخدمين امكانية التحديث المستمر والفوري للمعلومات المفصح عنها (طه، 2019: 145)، وأشار (والي) إلى أن نشر القوائم والتقارير المالية عبر الانترنت يكون أقل تكلفة ان لم تكن معدومة بالمقارنة مع تكاليف الطبع والتوزيع التي يتم تحملها عند الافصاح عنها بشكل تقليدي، ويتيح الافصاح عبر الانترنت امكانية الوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين، وبالتالي يتم الحصول على المعلومات عالميا ومن دون تقييد، كما ان متصفحات الانترنت تساعد على البحث السريع عن البيانات والتفاصيل المطلوبة بسرعة أكبر وجهد أقل، في حين كان ذلك يستغرق وقت وجهد أكبر في الافصاح التقليدي (والي، 2013: 74).

3-1-4. المخاطر المتعلقة بالإفصاح الاختياري عبر الانترنت: بالرغم من المزايا التي يحققها الافصاح المحاسبي الاختياري عبر الانترنت إلا أن هنالك العديد من المخاطر التي تتعرض لها التقارير المالية المنشورة والتي تؤثر على مصداقيتها ومن أبرز هذه المخاطر ما يأتي:

1. اختلاف مضمون التقارير المالية: إذ إن كمية المعلومات التي يتم الافصاح عنها في التقارير المالية المنشورة عبر الانترنت تكون من خلال تقديرات مديرو الشركات والجهات المسؤولة عن الافصاح

- فيها، الأمر الذي يؤثر على جودة تلك المعلومات وخاصة عندما يقوموا بالإفصاح عن جزء من تلك المعلومات وإخفاء القسم الآخر.
2. نشر معلومات لم يتم اعتمادها من قبل المدقق الخارجي: ويعني ذلك قيام بعض الشركات بنشر تقارير مالية تتضمن بعض المعلومات لم يتم تدقيقها ولا يتم الإشارة إلى ذلك، ومن ثم سيعتقد المستخدمون أنها معلومات مدققة وموثوقة ويمكن الاعتماد عليها.
3. صعوبة فحص واختبار المعلومات الواردة في التقارير المالية: إذ يواجه المدقق أحيانا صعوبة في اختبار وفحص المعلومات الواردة في التقارير المالية نظرا لضيق الوقت المتوفر لعملية التدقيق، والمطالبات المتكررة لنشر التقارير المالية والإفصاح عنها وبالتالي سينتج قصورا في عملية التدقيق، لذا يجب تفعيل نظام الرقابة الداخلية وبدقة عالية عند ادخال البيانات لمنع حدوث اخطاء يترتب عليها مؤشرات سلبية تؤثر على سمعة الشركة وتعاملاتها مع الآخرين.
4. حذف أو تحريف بعض المعلومات الواردة في التقارير المالية الالكترونية: والتي تحصل عند تعرض المواقع الالكترونية الخاصة بالشركة للاختراق أو القرصنة إذا لم يتم حمايتها بشكل كاف لتجنب الوصول غير المصرح به للبيانات.
5. اختلاف الخصائص النوعية لمعلومات تقارير الأعمال: فقد أحدث الانترنت ثورة كبيرة في مجال ملائمة المعلومات، إذ تميز الإفصاح الالكتروني بتوفير المعلومات في الوقت المناسب، إلا أن هذه المعلومات المنشورة عبر الانترنت قد تكون متحيزة ولا تعبر عن الوضع المالي للشركة بصدق وغالبا ما تمثل وجهة نظر الإدارة (احمد، 2016: 8-9).
- 3-1-5. المتطلبات اللازمة للحد من مخاطر الإفصاح الاختياري عبر الانترنت:** يتطلب الإفصاح المحاسبي الاختياري عبر الانترنت الاهتمام بالعديد من الجوانب من قبل الشركات لضمان إيصال معلومات دقيقة للمستخدمين، وتجنب المخاطر المصاحبة لهذا النوع من الإفصاح، ولعل من أهمها هو اضافة الخصوصية على المعلومات وحمايتها وذلك من خلال تأمين عملية نقلها وتخزينها لغرض منع أي تلاعب أو تغيير بشكل معتمد أو غير معتمد، وكذلك لضمان المحافظة على جودة المعلومات التي يتم الإفصاح عنها، ولحماية هذه المعلومات من الحذف والتحريف يتطلب من الشركة استخدام التقنيات الحديثة مثل البصمة الالكترونية والتشفير، فضلا عن استخدام البرمجيات المضادة للفايروسات لحماية أجهزة التخزين من الفايروسات التي تتسبب في حذف وتشويه البيانات، إلى جانب تأهيل المحاسبين وتزويدهم بالمهارات الضرورية في مجال تقنيات المعلومات ومعرفة تأثيرها على مهنة المحاسبة واعداد التقارير المالية، وذلك من خلال التدريب المستمر والمتلائم مع التطورات الحديثة والمتابعة في مجال تقنيات المعلومات، إذ ان استخدام شبكة الانترنت في الإفصاح المحاسبي يفرض على مهنة المحاسبة أن تحسن من أدوارها لغرض مواكبة هذه التطورات والاستفادة منها، فضلا عن ايجاد نظام رقابة داخلية كفوء وفعال يضمن حماية امن المعلومات وعدم التلاعب بها اثناء نقلها وتخزينها، وتزويد هذا النظام بالمكونات الاساسية التي تساعد على انتاج ونقل المعلومات بطريقة فعالة تمنع العاملين في الشركة من التلاعب وتحريف هذه البيانات وتشمل هذه المكونات الحاسبات والبرمجيات والاجهزة المساعدة (سليمان، 2018: 43-45).

3-2. جودة التقارير المالية: تهدف العديد من الشركات في العصر الحالي إلى تقديم معلومات مهمة تساعد مستخدميها من المستثمرين الحاليين والمرقبين والمقرضين وغيرهم من المستخدمين

في تقييم اداء الشركة والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية لها (عيطة، 2019: 155)، لذا تم التركيز على مفهوم الجودة في تقديم هذه المعلومات.

وتناول العديد من الباحثين مفهوم جودة التقارير المالية إلا أنهم لم يتوصلوا إلى وصف محدد لها، ولغرض الوصول إلى تعريف شامل لابد من تفصيل هذا المفهوم إلى مكوناته الرئيسية (الجودة والتقارير المالية)، أما الجودة فيقصد بها لغة "اجاد اي اتي بالشيء الجيد قول او عمل بمعنى صيره جيداً، والجيد من كل شيء هو خلاف الرديء" واما محاسبيا فيرى البعض أن الجودة "هي مفهوم فلسفي واسع يهدف إلى تحقيق التميز في كل ما تقتضيه الشركة من منتجات او خدمات، أو تقارير مالية والتي تعد بمثابة المنتج النهائي من مخرجات النظام المحاسبي للوحدة الاقتصادية (محمد وآخرون، 2016: 48)، وأما التقارير المالية فيقصد بها" المخرج النهائي للعمل المحاسبي والذي تعرض بموجبه الشركة معلومات مالية تكون مفيدة للمستخدمين الخارجيين من مستثمرين حاليين ومحتملين ومقرضين في اتخاذ القرارات المتعلقة بتوفير الموارد للشركة (الصائغ، 2019: 136).

وعليه فإن جودة التقارير المالية يقصد بها "مصادقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، ولتحقيق ذلك يجب ان تخلوا من التحريف والتضليل وأن يتم اعدادها في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والمهنية والرقابية بما يحقق الهدف من استخدامها" (عبيد، 2018: 674)، وأشار (Khalaf, 2021: 324) الى جودة التقارير المالية بانها عملية اعداد معلومات مالية وغير مالية شفافة وخالية من تضليل المستخدمين، في حين عرفها (الجعفري والسعبري، 2019: 419) بأنها "الدقة في نقل المعلومات عن العمليات في الشركة من خلال التقارير المالية خصوصا التدفقات النقدية المتوقعة، وذلك لاطلاع المساهمين على هذه المعلومات".

بناء على ما سبق يلخص الباحثان تعريف جودة التقارير المالية بأنها تلك التقارير التي تحتوي على معلومات محاسبية موثوقة تمثل نشاط الشركة بمصادقية، وتم اعدادها وفق المتطلبات القانونية والمعايير المحاسبية، والتي يمكن الاعتماد عليها من قبل المستخدمين في اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.

3-2-1. أهمية جودة التقارير المالية: تعد التقارير المالية وسيلة تواصل ذات فعالية وأهمية بين الإدارة والمستخدمين، إذ يتم من خلالها تزويد تلك الجهات بالمعلومات التي يحتاجونها لاتخاذ القرارات المناسبة والمتعلقة بالاستثمارات داخل الشركة، لذا تكتسب جودة التقارير المالية أهمية كبيرة في بيئة الأعمال، وأشار (Nurcholisah, 2016: 838) إلى أن لأعداد تقارير مالية عالية الجودة أهمية كبيرة في زيادة كفاءة الاستثمار، إذ ان جودة التقارير المالية سينتج عنها معلومات جيدة ستكون اساسا لاتخاذ قرارات استثمارية ناجحة، وبالتالي فإن جودة التقارير المالية لها تأثير ايجابي على كفاءة الاستثمار، كما يمكن ان تقلل التقارير المالية عالية الجودة من الفجوة بين الإدارة والمستخدمين من خلال تزويدهم بمعلومات موثوقة وعالية الجودة، وبالتالي الحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات (Suharsono et al, 2020: 1192)، ويعد تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين من أهم مزايا جودة التقارير المالية، إذ يمكن المستثمرين من مراقبة نشاط الإدارة وبالتالي الحد من مشاكل الوكالة (نويجي، 2018: 7)، واضاف (Leković & Arsenović, 2013: 93) أن التقارير المالية عالية الجودة تقدم معلومات ذات

مصادقية عن الأصول والخصوم ونتيجة النشاط وصافي التدفقات النقدية، مما يتيح للمستثمرين مراقبة أداء الشركة والتحقق من نشاطها في الوقت المناسب.

3-2-3. متطلبات جودة التقارير المالية: إن التقارير المالية من ناحية الجودة يجب أن تتوفر على أوجه عدة كما يرى (السامرائي، 2016: 34-35) وهي كالآتي:

أولاً. جودة صياغة التقارير: وتتمثل في توصيف البيانات المالية التي يحتويها التقرير بشكل جيد بحيث تكون الكلمات مفهومة من قبل المستخدمين وتمثل المركز المالي بوضوح.

ثانياً. جودة محتوى التقارير: وتعني خلو التقارير من الأخطاء الجوهرية وصحة قيم البيانات التي تحتويها ويتطلب ذلك توفر ثلاث خصائص هي الدقة والاكتمال والشمول.

ثالثاً. جودة عرض التقارير: وتتمثل بعرض المعلومات تحت عناوين متجانسة وبطرق لا تحتاج إلى المزيد من التوضيح والتفسير عند استخدامها، فضلاً عن سهولة الحصول على التقرير في الوقت المناسب، ويتطلب ذلك توفر أربع خصائص هي الحياد والثبات والشفافية والتوقيت المناسب.

3-2-4. العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية: تعتمد جودة التقارير المالية على أهمية ومنفعة المعلومات الواردة فيها، لذلك تتوفر عوامل عدة يمكن أن تؤثر على قيمة هذه المعلومات والتي بدورها ستؤثر على جودة التقارير المالية كما أشار (حسين ومصطفى، 2019: 63) نقلاً عن (الزهر، 2013) وهي كما يأتي:

أ. العوامل المادية: وتشمل المكونات المادية كافة من أجهزة وادوات محاسبية سواء كانت آلية أو يدوية والتي يتم استخدامها من أجل انتاج المعلومات.

ب. العوامل البشرية: وتتضمن جميع الأشخاص العاملين ضمن نطاق النظام المحاسبي والمكلفين بتشغيله وتوفير المعلومات من خلاله.

ج. العوامل المالية: وتتمثل بكافة الاموال المخصصة لتشغيل النظام والمستخدم بأداء وظائفه وتحقيق أهدافه.

د. قواعد البيانات: إذ تحتوي على الاجراءات التطبيقية والبيانات الهامة لتشغيل النظام والتي تساعد في أداء مهامه.

3-3. دور الافصاح الاختياري عبر الانترنت في تعزيز جودة التقارير المالية: نظراً للتغيرات والتطورات المتسارعة في بيئة الاعمال العالمية والمتمثلة بالعولمة والتحرر المالي والتقدم التكنولوجي، ونتيجة لازدياد حدة المنافسة بين شركات الأعمال في ظل هذه الظروف، فقد سعت العديد من الشركات الى الافصاح عن المزيد من المعلومات المالية وغير المالية خارج نطاق المعلومات الملزمة في الافصاح عنها، ويسهم الافصاح الاختياري في تعزيز جودة التقارير المالية، كما أشارت دراسة (Suharsono et al., 2020) الى أن الإفصاح الاختياري له تأثير إيجابي وهام على جودة التقارير المالية من خلال الحد من المعلومات غير المتماثلة، كما أشارت دراسة (Kanakriyah, 2016) الى وجود تأثير قوي للأفصاح الاختياري على جودة المعلومات المحاسبية والتي بدورها تؤثر على قرارات المستخدمين وتعزيز الوعي لديهم.

وبهدف تعزيز جودة وشفافية المعلومات فقد لجأت أغلب الشركات إلى استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة مجال الافصاح، ويعد الانترنت من أهم هذه الوسائل لنظراً للمزايا التي يحققها لمستخدمي هذه المعلومات لذا قامت العديد من الشركات بأنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت لغرض استخدامها في هذا المجال، فقد أشارت دراسة (عبدالمك، 2016) إلى أن استخدام الانترنت

يؤثر ايجابيا على شفافية المعلومات المحاسبية، وذلك من خلال تدعيم ثقة العملاء واقناع المستثمرين بعدالة القوائم المالية ومنع حدوث التلاعب في القوائم المنشورة، فضلا عن نشر المعلومات في الوقت الملائم لاتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، كما أشارت دراسة (Debreceeny, 2002) إلى أن الافصاح عن التقارير المالية عبر الإنترنت يوفر مزايا عدة منها التكلفة المنخفضة، والوصول الأوسع الى المعلومات، والتكرار والسرعة.

3. تصميم البحث: يتضمن هذا الجزء، مجتمع البحث، طريقة قياس المتغيرات، تحليل النتائج الاحصائية، وأخيرا اختبار الفرضيات التي قام عليها البحث

4-1. اختيار عينة البحث: تم تحديد عينة البحث بالشركات المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والمنشورة تقاريرها على الموقع الالكتروني لهيئة الأوراق المالية، وللفترة الممتدة من 2010 لغاية 2020، وكان معيار اختيار العينة على أساس انتظام التقارير المالية خلال الفترة المشمولة بالبحث: إذ أسفر تطبيق المعيار عن قبول (10) شركات مصرفية.

4-2. متغيرات البحث: يتضمن البحث نوعين من المتغيرات، يمكن توضيحها كما يأتي:

أ. المتغير المستقل: الافصاح الاختياري عبر الانترنت: ويتم قياس مستوى الافصاح الاختياري عبر الانترنت باستخدام تحليل المحتوى، عبر تحديد مجموعة من العبارات الممثلة لتلك المعلومات الواردة في التقارير المالية وعددها متغيرات وهمية تعطى قيمة واحد في حالة الافصاح وصفر بخلاف ذلك، وتعتمد قيمة مؤشر مستوى الافصاح الاختياري عبر الانترنت على عدد محدد من العناصر الواردة من خلال مؤشر الافصاح الاختياري بالانترنت⁽¹⁾ بالاتفاق مع دراسة (علي، 2018) إذ قامت هذه الدراسة وبالاغتماد على العديد من الدراسات السابقة بتطوير مؤشر يتكون من 49 بنداً تنقسم على 34 بنداً خاص بالمحتوى و15 بنود خاصة بشكل العرض، وتكون المعادلة بالصيغة الآتية:

$$\text{الافصاح الاختياري} = \frac{\text{اجمالي عدد البنود المفصح عنها}}{\text{اجمالي عدد البنود الممكن الافصاح عنها}} * 100\%$$

ب. المتغير التابع: جودة التقارير المالية: إذ يتم استخدام التحفظ المحاسبي كوكيل لجودة التقارير المالية، ويتم قياس هذا المتغير باعتماد نموذج (MTB)، بالاتفاق مع دراسة (الشطنواوي، 2018) و (Kazemi et al, 2011) ويقوم هذا النموذج على قياس التحفظ المحاسبي من خلال نسبة القيمة السوقية لصافي الأصول إلى قيمتها الدفترية ويتم قياسه وفق المعادلة الآتية:

$$(MTB) = \frac{\text{القيمة السوقية لحقوق الملكية}}{\text{القيمة الدفترية لحقوق الملكية}}$$

القيمة السوقية لحقوق الملكية = سعر السهم في نهاية السنة المالية × عدد الاسهم العادية المتداولة
القيمة الدفترية لحقوق الملكية = حقوق الملكية من واقع قائمة المركز المالي
وتكون نسبة (MTB) أكبر من الواحد إذا كان النظام المحاسبي يعتمد على أن تكون القيمة الدفترية لصافي الأصول أقل من قيمتها السوقية، وهو مؤشر لممارسة التحفظ المحاسبي.

4-2. تحليل النتائج واختبار الفرضيات: يتم في هذا الجزء من البحث عرض النتائج بعد تفريغ البيانات المجمعة من التقارير المالية السنوية للشركات عينة البحث في برنامج التحليل الاحصائي

(2) ينظر الملحق رقم 1

(SPSS ver.23). ويظهر الجدول رقم (1) مستويات الإفصاح الاختياري عبر الإنترنت للمصارف عينة الدراسة وحسب السنوات المحددة للدراسة.

الجدول (1): مستويات الإفصاح المحاسبي الاختياري عبر الإنترنت

السنوات												اسم المصرف	
الاجمالي	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010		
1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	العراق الاسلامي	21
1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	الإجمالي	
3	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	الشرق الأوسط	25
3	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	الإجمالي	
2	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	الشرق الأوسط	26
2	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	الإجمالي	
3	0	0	0	0	0	0	0	0		1	1	اشور	
1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	الشرق الأوسط	27
4	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	1	الإجمالي	
2	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	اشور	
1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	الشرق الأوسط	
2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	دجلة والفرات الاسلامي	28
11	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	المتحد	
1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	العراق الإسلامي	
17	1	1	1	1	2	1	2	2	1	3	2	الإجمالي	
4	1	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	الشرق الأوسط	
3	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0	دجلة والفرات الإسلامي	29
3	0	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0	العراق الإسلامي	
10	1	1	1	1	0	0	2	2	2	0	0	الإجمالي	
11	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	المنصور للاستثمار	
11	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	الائتمان العراقي	
1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	دجلة والفرات الإسلامي	30
23	2	2	2	2	2	3	2	2	2	2	2	الإجمالي	
2	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	اشور	
2	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	دجلة والفرات الإسلامي	31
6	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	0	العراق الإسلامي	
10	1	1	1	2	3	2	0	0	0	0	0	الإجمالي	
11	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	التجاري العراقي	
1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	اشور	
3	1	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	دجلة والفرات الإسلامي	32
15	2	2	2	2	1	1	1	1	1	1	1	الإجمالي	
11	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	بغداد	
11	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	الأهلي العراقي	33

اسم المصرف	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	الاجمالي
أشور	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	3
الإجمالي	2	2	2	2	2	2	2	2	3	3	3	25

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن أعلى مستوى إفصاح هو 33 معلومة من اجمالي 49 معلومة، وأن هذا المستوى من الإفصاح سجل أعلى مستوى من المشاهدات والبالغة 25 مشاهدة من اجمالي المشاهدات البالغة 110 مشاهدة، وأن هذا المستوى المرتفع من الإفصاح تركّز بشكل كبير في مصرف بغداد ومصرف الأهلي العراقي، في حين أن مصرف أشور سجل مستوى إفصاح عن 33 معلومة فقط ضمن 3 مشاهدات شملت السنوات 2018 و2019 و2020، في حين أن أدنى مستوى للإفصاح كان بمقدار 21 معلومة سجلت ضمن مشاهدة واحدة في العام 2010 لدى المصرف العراقي الإسلامي.

4-2-1. وصف متغيرات الدراسة: يعرض الجدول رقم (2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة والتي تم الحصول عليها من برنامج التحليل الإحصائي. الجدول (2): الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة	معامل الاختلاف
0.713	0.517	0.079	2.814	0.725
0.617	0.047	0.429	0.673	0.077
0.582	0.055	0.382	0.676	0.094
0.698	0.054	0.533	0.800	0.077

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي. ويظهر الجدول رقم (1) أن أدنى تشتت بين العينة كان بالدرجة الأولى في الإفصاح بصورة اجمالية وبشقيه (المحتوى، الشكلي)، وذلك بدلالة معامل الاختلاف وقيم الانحراف المعياري.

4-2-2. اختبار الفرضيات: ويتم تناول هذه الفرضية كما يأتي:
فرضية البحث: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح الاختياري عبر الانترنت اجمالاً في جودة التقارير المالية (وفق التحفظ المحاسبي).

تم استخدام برنامج الاحصائي (AMOS: ver. 22) لقياس التأثيرات المباشرة بين الإفصاح الاختياري عبر الانترنت وجودة التقارير المالية، إذ تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير مستوى التحفظ المحاسبي بدلالة مستوى الإفصاح الاختياري عبر الانترنت اجمالاً في الشركات عينة الدراسة، وذلك لمعرفة مدى تأثير الأخير في التحفظ المحاسبي، والجدول رقم (3) يظهر نتائج اختبار التأثير.

الجدول (3): معادلة انحدار تأثير الإفصاح الاختياري عبر الانترنت اجمالاً في التحفظ المحاسبي

الأبعاد	المعامل الثابت (β_0)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	(R^2)	(R^2) المعدل
الإفصاح	1.093	-0.616	-0.588 (0.558)	0.346 (0.558)	0.003	-0.006

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يلاحظ من الجدول رقم (3) ما يأتي:

1. عدم ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (0.346) وهي غير معنوية عند مستوى معنوية 5%، معنى ذلك لا يمكن تقدير التحفظ المحاسبي بدلالة الإفصاح الاختياري عبر الانترنت اجمالاً وهذا يشير إلى عدم صحة النموذج.

2. عدم ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T) البالغة (-0.588)، بدلالة معنوية (0.558) وهي أكبر من 5% مما يدل على عدم معنوية تأثير الإفصاح الاختياري عبر الانترنت اجمالاً في التحفظ المحاسبي.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العيسى، 2018) (عباس، 2017) وتختلف عن دراسة (حمادة، 2014).

وبناءً على ما سبق ترفض فرضية البحث لعدم معنوية تأثير الإفصاح الاختياري عبر الانترنت اجمالاً في التحفظ المحاسبي.

4. الاستنتاجات والتوصيات: توصل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات أهمها ما يأتي:

1-5. الاستنتاجات:

1. بالرغم من الاهتمام المتزايد عالمياً في الآونة الأخيرة بالاستفادة من المزايا التي يحققها الانترنت والمواقع الحديثة في مجال الإفصاح عن المعلومات المحاسبية، خصوصاً في قطاع المصارف إلا أن هذا الاهتمام يعد قليل نسبياً في البيئة العراقية وخصوصاً في القطاع المصرفي، إذ أظهرت النتائج التطبيقية أن المصارف العراقية عينة الدراسة لم تفصح بشكل مرتفع عن المعلومات المحاسبية سواء كان ذلك من حيث المحتوى أو الشكل، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود اهتمام من قبل هيئة الأوراق المالية العراقية المنظمة للسوق أو الجهات الرقابية الأخرى بعدم الإفصاح الاختياري عبر الانترنت، والاتصال بشكل تفاعلي مع المستخدمين.

2. يوجد اختلاف في الإفصاح الاختياري عبر الانترنت باختلاف المصارف، ولكنها لا تختلف باختلاف السنوات بسبب أن معنوية كاي سكوير كانت أكبر من 5% لذا فهي غير معنوية، والسبب في ذلك قد يرجع إلى اختلاف السياسة المتبعة في كل مصرف وكذلك الاستراتيجية التي تطبقها المصارف.

3. عدم وجود تأثير مباشر للإفصاح الاختياري عبر الانترنت على جودة التقارير المالية (وفق التحفظ المحاسبي).

5-2. التوصيات:

1. ضرورة قيام الجهات المعنية والمنظمة للمهنة بإصدار معايير وقواعد ارشادية تنظم عملية الافصاح الاختياري عبر الانترنت لضمان ايصال معلومات دقيقة وبالصورة المناسبة إلى جميع المستخدمين.
2. ضرورة العمل على زيادة وعي اصحاب المصالح بأهمية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والتطورات الهائلة في مجال الانترنت والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي ووسائل عرض المعلومات، من خلال اقامة الندوات والمؤتمرات العلمية، لتوفير معلومات اضافية واستخدام اساليب حديثة لعرض التقارير المالية بما يمكن مستخدميها من فهم واجراء التحليلات المناسبة لها وتلبية احتياجاتهم.
3. ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية للشركات العراقية من خلال توفير أحدث أجهزة وتقنيات معالجة وعرض المعلومات، فضلا عن العمل على اكساب المحاسبين الخبرات والمهارات الالكترونية بهدف الاستفادة من مزايا الانترنت، من خلال اقامة الدورات التدريبية والورش العلمية ومواكبة التطورات العالمية بشكل مستمر.
4. العمل على تعزيز جودة التقارير المالية للشركات العراقية من خلال توفير ملخصات لهذه التقارير تكون على شكل قاعدة بيانات الكترونية تتميز بسهولة الوصول والبحث والقياس، مما يمكن المستخدمين من الحصول على هذه المعلومات باختلاف احتياجاتهم بشكل سلس لتحقيق أهدافهم.

المصادر**اولاً. المصادر العربية:**

1. الجوهري، إبراهيم السيد محمد إبراهيم، سليمان، حامد نبيل حامد، (2021)، الأثر المشترك لتنوع مجلس الإدارة واستقلال لجنة المراجعة على مستوى الإفصاح الاختياري: دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 2، العدد 2، كلية التجارة، جامعة دمياط، مصر.
2. الرشدي، ممدوح صادق، (2009)، الإفصاح المحاسبي عبر الانترنت وحوكمة الشركات: دراسة نظرية وميدانية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة سوهاج، المجلد 23، العدد 1.
3. العربي، منير سالم محمد، صقر، أحمد، بخيت، محمد بهاء الدين، (2021)، أثر الإفصاح الاختياري على الأداء المالي في الشركات الصناعية المدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة من العام 2015-2019، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 12، العدد 2، كلية التجارة، جامعة السويس، مصر.
4. المعصراوي، حمادة سعيد، (2019)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة فعالية الإفصاح المحاسبي، مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية، العدد 84، مركز ابحاث فقه المعاملات الاسلامية، سوريا.
5. حمادة، رشا محمود انور، (2014)، قياس أثر الإفصاح الاختياري في جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية في بورصة عمان، المجلة الأردنية لإدارة الأعمال، المجلد 10، العدد 4، كلية البحث العلمي، الجامعة الاردنية، الاردن.

6. فضيلة، بو طورة، سمايلي، نوفل، فاطمة الزهراء، بو طورة، (2019)، الإفصاح الإلكتروني أداة لتحقيق أحد مبادئ حوكمة المنظمات في ظل إدارة المعرفة، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 13، العدد 2، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة، الجزائر.
7. محسن، محمد عبدالعزيز، رشيد، عابد حسن، عزيز، بيان صادق، (2016)، مدى ادراك القطاع المصرفي لأهمية الإفصاح المحاسبي عن طريق النشر الإلكتروني للقرارات المالية: دراسة استطلاعية على عينة من المصارف في محافظة أربيل، المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، المجلد 6، العدد 1، جامعة نوروز، العراق.
8. محمد، ريباز محمد حسين (2017) الإفصاح الإلكتروني في القوائم المالية ودوره في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من المستثمرين والمحللين الماليين في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 1، العدد 37، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Aly, D., Simon, J., & Hussainey, K., (2010), Determinants of corporate internet reporting: evidence from Egypt. Managerial auditing journal. Vol. 25 No. 2, 182-202
2. Barros, C. P., Boubaker, S., & Hamrouni, A., (2013), Corporate governance and voluntary disclosure in France. Journal of Applied Business Research (JABR), 29(2), 561-578.
3. Debreceeny, R., Gray, G. L., & Rahman, A., (2002), The determinants of Internet financial reporting. Journal of Accounting and Public policy, 21(4-5), 371-394.
4. Kanakriyah, R., (2016), Voluntary disclosure and its effect on the quality of accounting information according to users' perspective in Jordan. American Journal of Business, Economics and Management, 4(6), 134-146.
5. Khalaf, S. N., (2021), Effect of sustainability reporting on enhancement the quality of financial report (Applied study at the Arab Jordan Bank). AL-Anbar University journal of Economic and Administration Sciences, 13(2).
6. Khan, M. N. A. A., Ismail, N. A., & Zakuan, N., (2013), Benefits of internet financial reporting in a developing country: Evidence from Malaysia. African Journal of Business Management, 7(9), 719-726.
7. Leković, M., & Arsenović, S., (2013), The role and importance of quality financial reporting. Bankarstvo Magazine, 42(4), 78-95.
8. Nurcholisah, K., (2016), The effects of financial reporting quality on information asymmetry and its impacts on investment efficiency, International Journal of Economics, Commerce and Management, United Kingdom, (1) 5.
9. Suharsono, R. S., Nirwanto, N., & Zuhroh, D. (2020). Voluntary disclosure, financial reporting quality and asymmetry information. The Journal of Asian Finance, Economics and Business, 7(12), 1185-1194.
10. Torres, L., & Garcia-Lacalle, J., (2021), Financial Reporting Quality and Online Disclosure Practices in Spanish Governmental Agencies. Sustainability, 13(5), 2437.

11. Turrent, G., & Ariza, L. R. (2012). Corporate information transparency on the internet by listed companies in Spain (IBEX35) and Mexico (IPYC). International Journal of Digital Accounting Research, 12(1), 1-37.
12. Yap, K. & Saleh, Z., (2011), Internet Financial Reporting in Malaysia: The Preparers' View, Asian Journal of Finance & Accounting, Vol. 3, No. 1: E39, pp. 138-16.

الملاحق

الملحق (1): بيان تفصيلي لعناصر مؤشر جودة الإفصاح الاختياري عبر الانترنت

أ. الإفصاح عن المحتوى

1. عرض القوائم المالية والإيضاحات المتممة للعام الحالي.
2. عرض القوائم المالية والإيضاحات المتممة للأعوام السابقة.
3. عرض الموازنة التقديرية للعام القادم.
4. عرض تقرير مراقب الحسابات للعام الحالي والأعوام السابقة واسم مراقب الحسابات.
5. عرض التقارير المالية نصف السنوية وربع السنوية للعام الحالي.
6. عرض التقارير المالية نصف السنوية وربع السنوية للعام السابق.
7. عرض ملخص البيانات المالية عن الثلاث سنوات السابقة.
8. عرض تقرير مجلس الإدارة.
9. عرض التقرير الخاص بكل قطاع من قطاعات الشركة.
10. اظهار معلومات عن تاريخ الشركة وأهدافها واستراتيجيتها وأهدافها ورسالتها.
11. الإفصاح عن المساهمين الحاليين بالشركة وعدد الأسهم.
12. الإفصاح عن سعر السهم الحالي.
13. عرض تاريخ سعر السهم أو عرض سعر السهم مرفق برسوم بيانية.
14. الإفصاح عن هيكل الملكية.
15. الإفصاح عن أكبر المساهمين للعام الحالي.
16. الإفصاح عن المبيعات الشهرية أو الأسبوعية أو بيانات التشغيل وحصة السوق.
17. الإفصاح عن المبيعات المتوقعة.
18. عرض منتجات الشركة.
19. الإفصاح عن معلومات بخصوص معايير جودة المنتج \ الخدمة.
20. الإفصاح عن حجم المواد المستهلكة.
21. الإفصاح عن استراتيجية التسويق والمبيعات.
22. الإفصاح عن قنوات التوزيع ومزيج العملاء.
23. الإفصاح عن حوكمة الشركة ومدى التزام الشركة بمعايير حوكمة الشركات.
24. الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والبيئية للشركة.
25. عرض التقرير عن الاستدامة.
26. عرض تقرير عن صحة وسلامة الأنشطة.
27. الإفصاح عن الأبحاث والتطوير \ سياسة الابتكار.
28. الإفصاح عن الأصول الثابتة الخاصة بالشركة.

29. الافصاح عن معايير المحاسبة.
30. الافصاح عن اسماء اعضاء مجلس الادارة الحاليين والسابقين.
31. الافصاح عن الاجتماعات الخاصة بمجلس الإدارة.
32. الافصاح عن المعلومات الخاصة بالهيكل التنظيمي للشركة.
33. وصف نظام الاجور \ التعويضات.
34. الافصاح عن برامج التدريب الخاصة بالموظفين وفرص العمل المتاحة.
- ب. الشكل ودعم المستخدم**
1. الافصاح عن المعلومات في شكل ملفات صوتية او مرئية.
2. عرض تقرير المدقق بصيغة (PDF) او (HTML) وتوفير المعلومات المالية في صيغة (EXCEL).
3. رقم التليفون، العنوان، البريد الالكتروني للتواصل مع المستثمرين.
4. امكانية تحميل المعلومات الخاصة بالشركة.
5. امكانية الوصول للتقرير السنوي ووصول المستخدمين للبيانات ذات الصلة.
6. التاريخ عندما يكون الموقع محدث.
7. الختم الخاص بالشركة.
8. اتصل بنا (بيانات الاتصال الخاصة بالشركة).
9. الافصاح عن فروع الشركة.
10. توفير النسخة الانجليزية من الصفحة.
11. محرك البحث (امكانية الوصول للمعلومات).
12. الافصاح عن سياسة الخصوصية.
13. الافصاح عن الاحكام والشروط.
14. الاسئلة الشائعة.
15. خريطة الموقع.